سقوط الإمارات الكوردية

في

عهـــــــد السلاجـــــقة

خانزاد صباح بەرزنجي

الفهرست

-المقدمة:

- المبحث الاول: ظهور السلاجقة:

- المحور الاول :السلاجقة اصلهم ومنشأهم:

- المحور الثاني: ظهور السلاجقةفي المشرق الاسلامي وسيطرتهم على الخلافة العباسية

- المبحث الثاني: السلطة الكوردية

- المحور الاول: بلاد الكورد واقاليمه

- المحور الثاني: ابرز الامارات الكوردية في النصف الثاني من الخلافة العباسية

- المحور الثالث : علاقة الامارات الكوردية بالخلافة العباسية (تحت وطأة البويهين)

- المبحث الثالث:

- المحور الاول:علاقة السلاجقة مع الامارات الكوردية

- المحور الثاني: سقوط الامارات الكوردية

- الخاتمة:

- قائمة المصادر والمراجع :

دليل الاختصارات

ج	جزء
م	التاريخ الميلادي
ه	التاريخ الهجري
د.ت.م	بدون سنة طبع
ط	الطبعة
ص	الصفحة

● **المقدمة:**

ان موضوع الامارات الكوردية بما حملته من معنى ومغزى كبير في تأريخ الكورد كان موضوعاً حساساً ومهماً لدي لانني ومن خلال البحث حاولت فيها الاجابة على الاسئلة التي كانت تراودني كثيرا وهي اسباب سقوط اغلب الامارات الكورديةو إن لم نبالغ ونقول كلها في عهد السلاجقة، مما لاشك فيها ان اسباب سقوط الامارات الكوردية يثير شغف الباحث في تاريخ الكورد في تلك الفترة و بالأخص اذا وجدت ان معظمها سقطت في فترة محددة.

وقد اثارت لدي تساؤلات حول اسباب سقوط تلك الامارات على يد القوى الغزية الغريبة المهيمنة في المنطقة آنذاك؟ فكما نعلم إن السلاجقة لم يكونوا سكان بلاد الكورد ،فكيف استطاعوا وسيطروا عليها وكيف تفكك العلاقات و الروابط والاواصر القبليةكان كل هذا مما اثاراندفاعي و شغفي الى الموضوع.

وقد قسمت البحث على ثلاث مباحث ضمن فصل واحد نظراً لإيجاز الدراسة ،فالمبحث الاول تناول بحث اصل السلاجقة ومنشأهم وكيفية ظهورهم في المشرق الاسلامي وهيمنتهم على مركز الخلافة ببغداد ، والمبحث الثاني تناول بلاد الكورد واقاليمه مع ابرز الامارات (السلطة) التي حكمت فيها مع بيان طبيعة تلك العلاقات قبل ظهور السلاجقة في مسرح الاحداث اي مع البويهين ، والمبحث الثالث تناول العلاقات السيلسية بين الامارات الكوردية (الكورد) والسلاجقة قبيل سقوطها واخيرأ كانت سقوط الامارات الكوردية . نستطيع القول بأن المبحث الاول كان وجوده كتمهيد تاريخي والمبحث الثاني هو تمهيد جغرافي في الدراسة اقتضى وجوده الضرورة التأريخية.

وقد اعتمدت في دراستي هذا على بعض المصادر التاريخية التي اتيحت لي الوصول اليها وكانت عددها (٢٦)مصدراً وكانت من بينها (١٣)مصدراً تعتبر من المصادر الاصلية التي افادتني كثيراً في دراستي هذه بالرغم من إن مشكلة شحة المعلومات عن الكورد وتاريخه قد واجهتني ايضاً فيها كأي باحث في مجال تأريخ الكورد في جميع الفترات لاسيما (الفترة الاسلامية) .

وحاولت ان اعتمد على المصادر المعتمدة والموثوقة بها ومنها (إبن الاثير/ الكامل في التأريخ) نظراً لإجماع كثير من الباحثين عليها لمصداقيته ووضوحه ، ثم بعد هذه المصادر حاولت ان استعين ب(١٠) مراجع تناول (موضوع دراستي) بشكل مباشر او غير مباشر وكانت بعضها رسائل علمية

منشورة وكانت استعانتي بها لما تحويه من معلومات قيمة بعضها مستخرجة من مصادر بلغات اخرى (غير عربية)مما لم لم تكن في استطاعتي الوصول اليها بلغتها الاصلية او بعض المصادر النادرة التي لم اتمكن الحصول عليها ، وقد احتوت ايضاً المصادر ثلاث رسائل علمية افادتني كثيراً وبالاخص اطروحة الدكتوراه للدكتورة (نيشتمان بشير محمد) التي تناولت موضوع (الكرد والسلاجقة) بالتفصيل .

- المبحث الاول: ظهور السلاجقة:

- المحور الاول :السلاجقة اصلهم ومنشأهم:

- المحور الثاني: ظهور السلاجقة في المشرق الاسلامي وسيطرتهم على الخلافة العباسية.

● السلاجقة:

أحد شعوب المشرق الاسلامي وينتمون في الاصل الى احد بطون الغز ال(٢٤) (١) يتزعمهم ميكائيل بن سلجق(٢) وهو الابن الاصغر لوالده سلجق بن دقماق(٣) (تقاق)(٤).

وكانت لهم نفوذ واسع في المشرق الاسلامي تمتد من نهر جيحون الى النيسابور(٥)،وقهستان وجرجان(٦)،وهراة وبوشنج وسجستانوبلاد الغور (٧). أو في منطقة ماوراء النهر والتي تسمى اليوم (تركستان) والتي تمتد منهضبة منغولياوشمال الصين شرقا الى بحر الخزر (القزوين) غرباً ومن السهول السيبرية شمالاً الى شبه القارة الهندية وفارس جنوباً(٨) .

إستفادت السلاجقة من الظروف السياسية التي عقبت زوال الدولة السامانية(٩) في ٣٨٩ه /٩٩٨م(١٠) وبعد صراعات دامية استطاعوا تأسيس كيان سياسي مستقل داخل الدولة الاسلامية التي اعتنقوا دينها(الاسلام) في نهاية القرن العاشر أو على الارجح بين عامي (٣٠٨ – ٣٤٩)ه ، (٩٢٠ – ٩٦٠)م(١١)وانحازوا الى المذهب السني (١٢) واستقروا في أقليم خراسان في القرن الرابع الهجري (١٣) كأقرب اقليم لموطنهم الاصلي.

---

(١) رايس : السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ترجمة :لطفي الخوري وابراهيم الداقوقي ،مراجعة: عبدالحميد العلوجي، بغداد ١٩٦٨ ، ص١٧ ، علي محمد الصلابي: دولة السلاجقة ، بيروت ٢٠٠٦ ، ص٢٠

(٢) الاصفهاني : تاريخ دولة آل سلجوق ، اختصار: الفتح بن محمد البنداري الاصفهاني ، بيروت ١٩٧٨ ، ص٧ .

(٣) رايس : السلاجقة ، ص٥

(٤) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، حققه واعتنى به : الدكتور عمر عبدالسلام تدمري ن بيروت ٢٠٠٦ ، ج ٨ ، ص٥

(٥) الاصفهاني : تاريخ دولة آل سلجوق ، ص١٠

(٦) المصدر نفسه ، ص١٠

(٧) المصدر نفسه ، ص١٠

(٨) الصلابي: دولة السلاجقة ، ص٢٠

(٩)الدولة السامانية: كانت تحكم في ماوراء النهر وخراسان واستمرت حكمها (١٦٠) سنةن وكانت نهايتها على يد (محمود بن سبكتكين) سنة ٣٩٠ ه.مصطفى حميدي بن احمد الكردي البالوي الدمشقي : قلائد الذهب في معرفة انساب قبائل العرب ، تقديم وتعليق وشرح : كامل سلمان الجبوري ، ب.س. ط ، ص١٤٨

(١٠) خاشع المعاضيدي وآخرون : تاريخ الدويلات العربية و الاسلامية في العصر العباسي (في المشرق والمغرب)، ط ١ ١٩٧٩ ،ص٧٩

(١١)رايس : السلاجقة ، ص٢٣

(١٢) كارل بروكلمان : تأريخ الشعوب الاسلامية : نقله الى العربية: بنيه امين فارس ومنيرالبعلبكي ،ط٧ ،بيروت ،ص ٢٧٢

(١٣) نيشتمان بشير محمد : الكرد والسلاجقة ، اطروحة دكتوراه منشورة (جامعة صلاح الدين ٢٠٠٠ م) ، ص٥٠

● ظهور السلاجقة في المشرق الاسلامي وسيطرتهم على الخلافة العباسية:

حكمت المشرق الاسلامي قبيل ظهور السلاجقة فيها عدة قوى منها السامانيون (٢٠٤ – ٣٩٥)ه (١) والغزنويين (٣٥١ – ٥٨٢)ه(٢) والقراخانيون (٣٤٩ – ٥٣٦)ه (٣) والبويهيون (٣٣٤ – ٤٤٧)ه(٤) وكانت تلك القوى في صراعات مستمرة مع بعضهاوقد ساهمت السلاجقة في الحروب القائمة بين تلك القوى كقوة مرتزقة.كما في الحروب القائمة بين السامانيين والقرخانية وفي الحروب الناشبة بين الدولة الايلك خانية والدولة الغزنوية(٥).

فالسلاجقة ومنذ عهد كبيرهم دقماق ١الذي يعتبر المؤسس الحقيقي لهذه السلالة)(٦)يحاولون الاستفادة من الاوضاع السياسية المضطربة ليتبارزوا بفرسهم في ميادينها ، فقد كان دقماق قائداً لجيش اليهود الخزريين (٧) وقد حاول ابنه سلجوق الاستفادة من النزاع الناشب بين السادة السامانيين والترك القرخانيين(٨) لتكوين او تأسيس كيان سياسي له في منطقة نفوذ السامانيين (٩) وعند وفاته حاول ابنه ميكائيل السيطرة على البلاد الكفار الاتراك تحت لواء الجهاد في سبيل الله مما ادى الى قتله فيها (١٠).

وبهذا نجحوا في تكوين قوة مهيمنةعلى المشرق الاسلامي(١١)وقد كان انتصارهم في معركة (دندانقان)سنة ٣٤١ ه(١٢)التي حسمت لصالحهم العامل في المؤثر في هيمنتهم على المشرق الاسلامي.

وهكذا استاطاع السلاجقة من جلب نظر السلطة المتمثلة بالخلافة العباسية نحوهم حيث استجاب لهم الخليفة العباسي القائم بامر الله (٤٢٢-٤٦٧ ه /١٠٣٠ – ١٠٧٤ م)(١٣)واعطاهم الصفة الرسمية في الحكم عندما راسلوه يطالبون بها (١٤).

---

(١) الصلابي: دولة السلاجقة ، ص٢٤

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٧

(٣) المصدر نفسه ، ص٣٤

(٤) المصدر نفسه ، ص٣٥

(٥) بروكلمان :تاريخ الشعوب الاسلامية ، ص٢٧٢

(٦) رايس :السلاجقة ، ص٢٠

(٧) المصدر نفسه ، ص٢٠

(٨) المصدر نفسه ، ص٢٠

(٩) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ،ج ٨ ، ص٦ ،رايس :السلاجقة ، ص٢١

(١٠) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ،ج٨ ، ص٦

(١١) بروكلمان : تاريخ الشعوب الاسلامية ، ص٢٧٢

(١٢) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ،ج٨ ، ص٧ ، خاشع المعاضيدي وآخرون : تاريخ الدويلات العربية و الاسلامية في العصر العباسي (في المشرق والمغرب)، ص٨٣

(١٣) السيوطي :تاريخ الخلفاء نتحقيق :احمد ابراهيم زهوة و سعيد بن احمد العيدروسي ،بيروت ٢٠٠٦ ،ص٣٢٠– ٣٢٤

(١٤) الصلابي: دولة السلاجقة ، ص٥٢

وإن الوضع المتوتر والمضطرب في دار الخلافة بسبب الصراعات بين الامراء البويهين من جهة والانشقاقات في صفوف الجيش الذي انقسم الآخر الى فرعي التركي والديلمي (١)ساهم في حضور طغرل بك(السلاجقة) الى بغداد سنة ٤٤٧ ه /١٠٥٥ م (٢) لحسم الاوضاع المتآخمة لصالحهم. وما ان وصل الى بغداد حتى استقبل بحفاوة من قبل الخليفة واجلسه بجواره واغدق عليه الالقاب العظيم ومن جملتها ان لقب بالسلطان ركن الدين طغرل بك (٣).

وقد افلح السلاجقة في التصدي الى اعداء الخليفة بدأ بحركة البساسيري (٤)سنة ٤٥١ه (٥)وبالخلافة العبيدية (٦) وهم بذلك لم يبقوا للخليفة دور في سياسة الدولة ولم يستطع التصرف في ممتلكاته، واصبح يعيش من اقطاعات مقررة تكفي لسد جميع نفقاته واستبد طغرل بك بالخلافة وامر ان تحمل موارد العراق المالية الى خزائنه بدلاً من خزائن الخليفة (٧).ولكي يعطوا لحكمهم الشرعية اختلطوا بالبيت العباسي نتيجة لمصاهرات سياسية بين الخليفة القائم بأمر الله والسلطان طغرل بك(٨)

---

(١) الصلابي: دولة السلاجقة ، ص٥٢

(٢) خاشع المعاضيدي وآخرون : تاريخ الدويلات العربية و الاسلامية في العصر العباسي (في المشرق والمغرب)، ص٨٦

(٣) الصلابي: دولة السلاجقة ، ص٥٣

(٤) ينسب حركة البساسيري الى احد قادة الجيش المقربين الى الخليفة العباسي يدعى ابو الحارث ارسلان البساسيري الذي كان يدعو الى التشيع وقلب الخلافة السنية الى خلافة شيعية. الصلابي : دولة السلاجقة ، ص ٩١

(٥) خاشع المعاضيدي وآخرون : تاريخ الدويلات العربية و الاسلامية في العصر العباسي (في المشرق والمغرب)، ص ٩١

(٦) المصدر نفسه ، ص٨٦

(٧) المصدر نفسه ، ص٩١

(٨)ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ج ٨ ، ص١٣٣ ، ص١٧٧

● بلاد الكورد واقاليمه:

تناول االكثير من الدراسات العلمية دراسة الموقع الجغرافي لبلاد الكورد مما جعلني اكتفي بذكرها بايجاز وخاصة لأن بلاد الكورد لم تحدد حدوده بالاصل ووذلك بسبب توزيه على عدة اقاليم وكان يشاركهم الموطن قوميات اخرى في بعض الاقاليم (١)مما ادى الى ورود ذكره في مصادر البلدانيين بتسميات مختلفة ك (بلاد البهلويين) (٢) و (قهستان) (٣) وغيره من الاسماء. وبما اننا لسنا بصدد دراسة بلاد الكورد وكانت الاشارة الها فقط كتهيد جغرافي لموضوع بحثنا ،لذا سنكتفي بذكر الاقاليم الكوردية وابرز مدنها بغية الاطلاع على مواقع وجود الكورد في فترة دراسة البحث(عصر العباسي الثاني):

★ اقليم الجبال:

احد ابرز الاقاليم التي عاشها الكورد وكانت موطناً للاكراد بشكل اساسي وكانت تحدها من الشرق مفازة خراسان واصبهان وشرقي خوزستان ومن الغرب اذربيجان والجزء الشمالي لبلاد الديلم وقزوين والري وحدها الجنوبي العراق وبعض خوزستان(٤) واهم مدنها : همذان ، الري ، اصبهان ، الدينور، كرمان ، نهاوند ،حلوان ،شابور خواست ، كنكور ، ماسبذان (٥)

★ اقليم الجزيرة :

وهي التي بين الدجلة والفرات مجاور الشام وتشتمل على ديار مضروديار بكر سميت بالجزيرة لانها بين الدجلة والفرات ، ومن امهات مدنها حران والرها والرقة ورأس العين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميافارقين والموصل (٦) وماردين وحصن كيفا وشمشاط وقرقيا وماكسين وتله اعفر والعمادية(٧).

★ اقليم اذربيجان :

حدها من برذعة مشؤقاً الى ارزنجان مغرباً ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجيل والطرم وهو اقليم واسع ومن مدائنها المشهورة تبريز ، مراغة ، خوي ، سلماس ، ارميه ، اردبيل ، مرند وغير ذلك(٨)

---

(١) فرست مرعي : الامارات الكوردية في العصر العباسي الثاني ، الطبعة الاولى ، اربيل ٢٠٠٥ ،ص ٣٣

(٢) المقدسي : احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، الطبعة الثانية ، ليدن ١٩٠٦ ، ص ٣٨٦

(٣) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، بيروت ١٩٧٧ ،ج٤ ،ص ١٠٣ ، القزويني :آثار البلاد واخبار العباد ،بيروت ،ب. س. ط ، ص٣٤٢

(٤)ابن حوقل : صورة الارض ، بيروت ١٩٧٩ ، ص ٣٠٤

(٥)المصدر نفسه ، ص ٣٠٤ ، المقدسي : احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ص ٣٨٦

(٦)ابن حوقل : صورة الارض ، ص ١٨٩ – ٢٠٧ ، ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ج٢، ص ٥٤

(٧)القلقشندي :صبح الاعشى في صناعة الانشاء ، شرحه وعلق عليه: محمد شمس الدين ، ب. س. ط ، ج٤ ص ٣١٩- ٣٢٨

(٨) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،ج ١، ص ١٠٩ ن احمد عبدالعزيز: الامارة الهذبانية الكوردية في اذربيجان واربل والجزيرة الفراتية ، ط ٢ ، اربيل ٢٠٠٦ ، ص٣٣ – ٣٦

★ اقليم اران :

يحدها من الشرق بحر قزوين (خزر) ، ومن الجنوب والجنوب الشرقي اذربيجان ، ومن الشمال سلسلة جبال القبق (القوقاز) نومن الغرب ارمينيا وجزء من بلاد الگرج (١) واهم مدنها برذعة ، شمكور ، جنزه ،باب الابواب ،البيلقان ، شماخي ن شابران ، ورثان ، باكو (٢).

★ اقليم لورستان:

كانت في بعض الفترات التأريخية جزءاً من اقليم خوزستان لذا لم تحدد حدوده بشكل دقيق (٣) ولكن هناك من ذكرها بأنها واقعة بين خوزستان واصبهان (٤) ومن اهم مدنها : ايدج ، خرم اباد ، اليشتر ، بروجرد، صيمرة ، كرند وغيرها (٥).

★ اقليم شهرزور:

تحد مقاطعة شهرزور من الشمال مدينة (اربل) واعمالها ومن الشرق جبل السلق (قنديل)، ومن الغرب داقوقا وباجرمي (كرميان)، ومن الجنوب نواحي حلوان وخانقين وكرخ جدان(٦) ، او بصيغة اخرى فهي اقليم واسع في الجبال بين اربل وهمذان (٧) واهم مدنها : دار آباذ ، الصامغان ، ديلمستان ، قستا ، بيروزدان وغيرها (٨).

★ اقليم ارمينيا :

تحدها من جهة الشمال جبال القفقاس و بلاد الگرج ، ومن الجنوب منطقة هكاري وولاية ديار بكر، التابعين للجزيرة الفراتية ، ومن جهة الشرق كان يحده اقليما اذربيجان واران ، ومن الغرب تاخمت بلاد الروم وكانت تضم عدداًمن المدن والقلاع واهم مدنها الكردية خلاط وارجيش وباركري وبدليس وملازكرد وغيرها(٩).

هذا بأيجاز اهم الاقاليم الكوردية او الذي عاشه الكورد وقد اختلف تقسيم الاقاليم في المصادر التاريخية فقد ذكر في بعض المصادر الاقاليم (ارمينيا واذربيجان والران) باسم اقليم (الرحاب) وكاقليم واحد (١٠) كما وذكر المقدسي اقليم الجزيرة ضمن (اقليم آقور) (١١) ليشمل مساحة اكبر .وقد تجنبت ذكر الاختلافات تلك بالتفصيل مكتفياً بما يفي بالغرض .

---

(١) اسماعيل شكر رسول : الامارة الشدادية الكوردية في بلاد ئاران ، ط ١ ،اربيل ٢٠٠١ ، ص ٣٥

(٢)المصدر نفسه ، ص ٣٥

(٣) نيشتمان بشير محمد : الكرد والسلاجقة ، ص ٢٨

(٤) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٧ ، ص ١٨٤

(٥) نيشتمان بشير محمد : الكرد والسلاجقة ، ص٢٩

(٦) المصدر نفسه ، ص ٣٠

(٧) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١٦٥

(٨) نيشتمان بشير محمد : الكرد والسلاجقة ، ص ٣٠

(٩) المصدر نفسه ، ص٢٥

(١٠) ابن حوقل : صورة الارض ، ص ٢٨٥

(١١) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ص ٢٦٤

● أبرز الامارات الكوردية في النصف الثاني من الخلافة العباسية:

شهدت الدولة العباسية ومنذ عهد المتوكل على الله (٢٣٢ – ٢٤٧ ه /٨٤٧ – ٨٦١ م)(١) فترة ضعف واضطرابات سياسية. وقد انعكس ذلك على الاقاليم الاسلامية وبالتالي ادت الى ظهور امارات او زعامات محلية في البلاد الاسلامية وكانت تتنافس للوصول الى السلطة ، وكانت احدى تلك الشعوب الكورد في اقاليمها (بلاد الكورد) التي تأسست فيها تلك الامارات في الاقاليم التي عاشتها والتي كانت نتيجة طبيعية للاحوال المضطربة في دار الخلافة وتسلط البويهين عليها والاضطهاد السياسي والاداري لبلادها (٢) هذا بالاضافة الى السياسة اللامركزية التي انتهجتها البويهين فقد ساهم ايضاً في نشوء وازدهار تلك الامارات(٣). وقد ظهرت للكورد امارات تزعمها رؤوساء القبائل في الاغلب ومن ابرز تلك الامارات هي:

★ الامارة الحسنوية:(٣٤٨ – ٤٠٦ ه/٩٥٩ – ١٠١٥ م)(٤)

يعد حسنويه بن الحسين الكردي البرزيني المؤسس الاول لهذه الامارة(٥) الذي بنى قلعته بسرماج (٦) وامتد حكمها الى ٤٠٦ ه /١٠١٥ م وكان آخر امراء الامارة طاهر بن هلال بن بدر(٧) وقد اشار البدليسي في شرفنامة بأن احفاد حسنويه بأسم بدر بن طاهر بن هلال حكم مستقلا في الدينور بعهد من ابراهيم ينال الى سنة ٤٨٨ ه /١٠٩٥ م(٨).

★ الامارة الشدادية :- (٣٤٠- ٥٩٥)ه

تأسست الامارة في سنة ٣٤٠ ه /٩٥١ م ويعد الامير محمد بن شداد المؤسس الاول لهذه الامارة واتخذ من مدينة دبيل (دوين) في اقليم اران (٩) مركزاً لأمارته وامتد حكم الامارة الى ٥٩٥ ه /١١٩٨ م(١٠).

---

(١)قادر محمد حسن : الكرد في العصر البويهي ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة صلاح الدين ١٩٩٩) ،ص ٤٤

(٢) المصدر نفسه ، ص ٤٨

(٣) نيشتمان بشير محمد : الكرد والسلاجقة ،ص ٣٤

(٤) قادر محمد حسن : الكرد في العصر البويهي ،ص ٣١

(٥) ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ج ٧ ، ص٣٧٠

(٦)) المصدر نفسه ، ص ٣٧١

(٧)) المصدر نفسه ، ص ٦٠٨

(٨) شرفخان البدليسي : شرفنامه ، ترجمه الى العربية : محمد علي عوني ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٦ م ، ج ١ ، ص٦٨

(٩) اسماعيل شكر رسول :الامارة الشدادية الكوردية، ص ٦٩

(١٠) المصدر نفسه ، ص ٧٤

★ الامارة الروادية:-(ـــــــ ٤٥٠)ه

لم يحدد في المصادر التاريخية ذكر تاريخ تاسيس الامارة (١)ولكن يعتبر الامير محمد بن حسين الروادي المؤسس الاول للامارة والذي استمر حكمه حتى ٣٤٥ ه /٩٥٦ م (٢) وقد خلفه في الحكم ابنه حسين الذي اتخذ من مدينة تبريز في اقليم اذربيجان مركزاً للامارة(٣) واستمرت الامارة الى ٤٥٠ ه/١٠٥٨ م(٤).

★ الامارة المروانية (الدوستكية):(٣٧٢ – ٤٧٨ ه/٩٨٢ – ١٠٨٦ م)(٥)

تاسست الامارة على يد الامير ابو شجاع باد بن دوستك(٦) في اقليم الجزيرة الذي اتخذ من ميافارقين مركزاً لأمارته وامتد حكم الامارة الى ٤٧٨ ه /١٠٨٦ م.(٧)

★ الامارة العنازية (الشاذنجانية):

يعد الامير ابو الفتح محمد بن عناز الكردي المؤسس الاول للإمارة الذي توفي في ٤٠١ ه /١٠١٠م(٨) الذي اتخذ من قرمسين في اقليم الجبال مركزاً لإمارته وامتد حكم الامارة الى ٥١١ ه /١١١٧ م (٩).

★ الامارة الهذبانية :

إن المعلومات عن تاريخ الامارة مجهولة حتى سنة ٢٩٣ ه /٩٠٥ م (١٠) حيث يتم ذكرها بين الاحداث منالمؤرخين ويذكر اول امير للامارة هو ابو الهيجاء الهذباني(١١) الذي ذكر في احداث عام ٤٢٠ ه /١٠٢٦ م والذي اتخذ من مدينة اربل في اقليم الجزيرة مركزاً للامارة (١٢) وامتد حكم الامارة الى نحو ٥٢٦ ه /١١٣١ م(١٣).

---

(١) حسام الدين علي غالب : اذربيجان دراسة سياسية حضارية ،(رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية آداب جامعة بغداد ١٩٨٤) ، ص ١٣٣

(٢) المصدر نفسه ، ص١٣٣ - ١٣٤

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٣٤

(٤) المصدر نفسه ، ص ١٧٠

(٥) الفارقي :تاريخ الفارقي ،حققه وقدم له : بدوي عبدالطيف عوض،راجعه : محمد شفيق غربال ، القاهرة ، ١٩٥٩ م ، ص ٥١ ، ص٢١٣ ،، عبدالرقيب يوسف : الدولة الدوستكية ، الطبعة الثانية ، اربيل ٢٠٠١ ،ج٢ ، ص٩

(٦) الفارقي : تاريخ الفارقي ، ص٤٩ - ٥١ ، عبدالرقيب يوسف ن الامارة الدوستكية ، ص ١٠

(٧ الفارقي : تاريخ الفارقي ، ص٥٢، عبدالرقيب يوسف ن الامارة الدوستكية ، ص ١٣

(٨) البدليسي : شرفنامة ، ص ٦٨

(٩) المصدر نفسه ، ص٧٠

(١٠) احمد عبدالعزيزمحمود : الامارة الهذبانية ،ص ٦١

(١١) المصدر نفسه ، ص٦١

(١٢) المصدر نفسه ، ص ٦٢

(١٤) المصدر نفسه ، ص ٦٦

● علاقة الامارات الكوردية بالخلافة العباسية:

لم يجروء الكورد على معاداة الخلافة العباسية مع انها وفي تلك الحقبة الزمنية لم تكن الا رمزاً للسيادة الاسلامية(١) لانها كانت واقعة تحت وطأة البويهين (٢) وكانت تلك الفترة فترة نمو وازدهار للامارات الكوردية (٣).

ان شغف الكورد لتاسيس امارات محلية تابعة لدار الخلافة اوجب عليهم التعامل مع تلك القوى والتي كانت في تلك الفترة البويهين(الديلم) وذلك بحكم سيطرتهم على الخليفة عند منح الالقاب ذات الطابع الشرفي (٤). وكانت هذه العلاقات تعمها المودة والوئام احيانا ولكنها في اخرى تسودها التوتر والاضطرابات وكانت تصل الى العدائية في بعض فتراتها.

ان الموقع الجغرافي لأغلب الامارات الواقعة في منطقة الثغور جعل من الكورد المسلم في مواجهة مستمرة مع القوى المعادية للإسلام والتي كانت تجاور الكورد في اقاليمها كا(الكرج ، الارمن ، الروم)(٥) لذا بات من الطبيعي ان يكون العلاقات ودية مع دار الخلافة لمواجهة تلك القوى ولاسيما ان مركز الخلافة كانت تعاني من ضعف وبحاجة الى قوة تسانده للتصدي لاعدائه واصبح الكورد تلك القوة التي سميت (بالموالين للخلافة العباسية)(٦).

ولكن هذا لا يعني ان مركز الخلافةلم تراوده المخاوف ولم تتشكك في قوتهم فعند اول لقاء بين عضد الدولة وباد بن دوستك سنة ٣٦٨ ه /٩٧٨ م(٧)ومع ان الاخير ذهب يهنيء الاول بمناسبة انتصاره على بنو حمدان(٨) الا انه يراوده الشك ممايجعل عضد الدولة يرسل في طلبه وكاد ان يظفر به لولا ان ذكائه وفرساته ادراكاه وغادر سراً قبل ان يلحقوا به (٩) واتسع تلك المواقف عندما توسع نفوذ مؤسس الامارة المروانية مما جعل صمصام الدولة لايحتمله ويجهزون له جيشاً في (٣٧٤ ه /٩٨٤م)(١٠). وقد عقب الكورد عندما اختل بموقعه وشكل خطراً على مركز الخلافة فعندما عين ابو الشوك العنازي حامياً لطريق خراسان – بغداد (١١) فعندما شكل خطرا على وفد الخليفة عزل من موقعه (١٢) وعقب بسبب اعتدائاته.

---

(١) قادر محمد حسن : الكرد في العصر البويهي ، ص٦٠

(٢)حول تاريخ البويهين ينظر الى ابن الاثير :الكامل في التاريخ ، ج ٧ ،ص ٥ – ٨

(٣) قادر محمد حسن : الكرد في العصر البويهي ، ص٦١

(٤) قصي الحسين :موسوعة الحضلرة العربية (العصر العباسي) ،بيروت ٢٠٠٥ ، ص ١٩

(٥) اسماعيل شكر رسول :الامارة الشدادية الكوردية، ص٨٣

(٦) المصدر نفسه ، ص ٨٣

(٧) المصدر نفسه ، ص ٨٣

(٨) عبدالرقيب يوسف : الدولة الدوستكية ، ج٢ ، ص ٢٢

(٩) ابن الاثير:الكامل في التاريخ ،ج٧ ، ص ٣٦٣ ، ابن الكثير : البداية والنهاية ، وثقه وقابل مخطوطاته : الشيخ علي معوض ، الشيخ عادل احمد عبدالموجود ،بيروت ٢٠٠٥ ،ج ١٢ ، ص ٣١٤

(١٠)الفارقي :تاريخ الفارقي ، ص ٥١

(١١) ابن الاثير:الكامل في التاريخ ،ج٧ ، ص٢٠٥

(١٢) المصدر نفسه ، ص٢٠٥

نلاحظ من الاحداث السالفة الذكر ان العلاقات بين الديلم والاكراد عموماً لم تستقر على حال وقد يعود السبب في ذلك الى المخاوف وعدم الارتياح الجانبين لبعضوكلما تسنى لاحدهما الفرصة حاول توسيع نفوذه على حساب الاخر وبما ان الديلم كانوا مسيطرين على مركز الخلافة وعلى الخليفة نفسه كانوا غالباً هم المنتصرين . اما عن انهم حاولوا احتواء الكورد وتعاملوا معهم احياناً فيعود السبب ربما الا انهم تجنبوا تلك المهاترات لأنهم اصلا َ كانوا قوة غريبة في المنطقة على عالعكس من الاكراد فإنهم مع انهم كانوا يعتبرون بنو العباس مغتصبين للسلطة (١)وكانوا يعتبرون العلويين احق بالخلافة منهم (٢) الا انهم ابقوا الخليفة السني خشية زوال امرهم (٣) وفي سبيل ذلك غضوا عن الكورد ايضاً ونلتمس ذلك في مقولة ركن البدولة البويهي (ان دولتي مقرونة بدولةالاكراد)(٤) مما دفع بالكورد بالمبالغة في تعيين الديالمة في صفوف جيشهم دون التفاف الى ماسيترتب عليه ذلك مستقبلا(٥).

---

(١) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص ١٦٠

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٦٠

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٦٠

(٤)فرست مرعي : الامارات الكوردية ، ص ١٤٢

(٥) احمد عبد العزيز محمود : الامارة الهذبانية ، ص ٨١

- المبحث الثالث: الكورد والسلاجقة

-المحور الاول: علاقة السلاجقة مع الامارات الكوردية

- المحور الثاني: سقوط الامارات الكوردية

● علاقة السلاجقة مع الامارات الكوردية:

ان لأعتراف الخليفة بقوة السلاجقة الاثر البالغ في نفوس الكورد وبالتالي انعكس ذلك على طبيعة العلاقات بينهما وبما ان طبيعة تلك العلاقات هي ضمن موضوع بحثنا لذا نحاول بحثها على شكل ثلاث محاور ليتسنى بحثها مجملاً والمحاور هي:

ا – العلاقات السياسية والعسكرية:

كان نفوذ السلاجقة قبل دخولهم بغداد يمتد في مناطق مجاورة للأقاليم الكوردية لذا كان من الطبيعي ان ينخرط امراء الكورد في صفوف جيشهم ، ولعل ابرز من ذكر من اولئك هو الامير هزاراسب(١)الذي اصبح بمثابة المستشار السياسي والعسكري لطغرل بك لما كان له من نشاط سياسي (٢) وقد رافق دخول السلطان (طغرل بك) الى بغداد (٣)، وفي الموصل والجزيرة (٤) والبصرة (٥) ودافع عن نفوس السلطان السلجوقي فكان اينما وجد المعارضة .

وإن مرور جيش قوامه خمسين الف فارس (٥) بالاقاليم الكوردية للوصول الى بغداد لدليل على الدور الكبير الذي لعبه الكورد في جيش السلاجقة ، ولم يقتصر دور الكورد في جيش السلاجقة لمعاداة القوى الاخرى بل توغلت داخل البيت السلجوقي حيث كان للكورد دور كبير في مساندة طغرل بك للقضاء على تمرد اخيه ابراهيم ينال الذي كان فاراً الى بلاد الجبل (٦) الذي استطاع البساسيري استمالته الى جانبه (٧) والذي كاد يقضي على ملك طغرل بك لولا ان ادركه اهل همذان وقاتلوا معه حتى تمكن من القضاء على اخيه ينال (٨) .

ومن هذا يتضح ان الكورد وبلاده كانوا الملاذ والملجأ لغيرهم وبالنسبة للسلاجقة كانت جميع حلل التركمان وخزائن السلطان واموالة مودعاً في همذان (٩) وبسبب ثقة السلاجقة بالكورد حبسوا الملك الرحيم في قلعة السيروان (١٠) وللسبب نفسه كانت ميافارقين المأوى لزوجة الخليفة(القائم بأمر الله) وابنها (١١) التي كانت في ضيافة الامير الكوردي نصر الدولة (١٢).

---

(١)(هزاراسب : احد امراء الكورد تمكن من كسب ود البويهين واستطاع بسبب ولائه اخلاصه ونفوذه ان يتمتع بموقع رفيع بين صفوف جيش السلاجقة، وقد تزوج من اخت السلطان) ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ج ٨ ، ص ١٤٧ – ١٤٩ ، ٢١٨

(٢) نيشتمان بشير محمد : الكورد والسلاجقة ، ص ٧٤

(٣) ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ج٨ ، ص١٤٨

(٤)المصدر نفسه ، ص ١٤٨

(٥) ابن العمراني : الانباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق وتقديم ودراسة : الدكتور قاسم السامرائي ، لايدن ١٩٧٣ ، ص ١٨٩

(٦) ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ج٨ ، ص١٥٢

(٧) المصدر نفسه ، ص ١٥٢

(٨) المصدر نفسه ، ص ١٥٢

(٩) نيشتمان بشير محمد : الكورد والسلاجقة ، ص١٠٩

(١٠) ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ج٨ ، ص١٢٨

(١١) الفارقي : تاريخ الفارقي ، ص ١٥٣ – ١٥٤

(١٢) المصدر نفسه ، ص١٥٨

ولم تخلو تلك العلاقات من الاضطرابات حيث انها في بعض الفترات نجد انها خيمت عليها التوتر كما حدثت في عهد الب ارسلان سنة ٤٥٦ ه عندما تمرد سكان سلماس و خوي ولم يقوموا بواجب الطاعة الا تحت التهديد (١) ثم يجمعهما الوئام في واقعة ملازگرد(٢)التي لم تقتصر الامر على الانتصار بل اسر الامبراطور البيزنطي (٣) ولقد كان انتصارهم هذا بمثابة معجزة لتباين العدد والعدة بين جيش الجانبين(٤) فالمتتبع للموقع الجغرافي لملازگرد يدرك ان المنطقة ضمن الاقاليم الكوردية فلو لم تساند الكورد وتشارك في تلك الواقعة لما استطاع السلاجقة من تحقيق هكذا نصر.

ب – العلاقات الادارية:-

لقد اتبع السلاجقة في بداية دولتهم سياسة اللامركزية في الحكم(٥) والتي كانت امتداداً لسياسة البويهيين في الحكم التي كانت عصر ازدهار الامارات الكوردية (٦) وهذا يعني ان الكورد قد تمتعوا بأستقلال (جزئي) اماراتها وكانت قائمة ومستمرة طالما الكورد يبدون الولاء والطاعة للسلطان حتى انهم افرطوا فيها مما جعلهم يندمون عليها لاحقاً(٧)واصبح الكورد مصدراً لجلب المال واستطاع الكورد باعطاءه الهدايا والاموال ارضاء السلاجقة (٧) لتحنب الخوض معهم في مواجهات ، فبالرغم من وقوع الامارة المروانية في مسرح الاحداث بين السلاجقة والفاطميين الا انهم ومن خلال السياسة الحكيمة التي اتبعها الامير نصر الدولة (٨) جنب امارته الكوارث والنقم .

ج – العلاقات الاجتماعية:-

لقد اشرنا الى التعايش الموجود بين الكورد والسلاجقة لذا كان من البديهي ان يكون لهذه العلاقة مظاهر اجتماعية فمن ابرز تلك المظاهر تبادل الهدايا فلاتر ذكر زيارة السلاطين الى الاقاليم الكوردية إلا ويذكر فيها انه حمل الهدايا (٩)والتي كانت دليلا على طاعة وولاء مهديها.

وربما كان الافراط والمبالغة في غلو الهدايا والتحف احد الاسباب التي ادت الى جلب المطامع للاستيلاء على بلاد الكورد فيما بعد

---

(١) ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ج٨ ، ص١٩٤

(٢)ملازگرد :وردت بأسم منازجرد عند ياقوت الحموي (وهو بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يعد في ارمينيا واهله ارمن والروم). معجم البلدان ، ج ٤ ،ص ٣٢٣ ، (وهي من اعمال خلاط) ابن اثير :ج ٨ نص ٢٢٣

(٣) ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ج ٨ ، ص٢٢٣ ، ابن الكثير : البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص ١١١ ، رايس : السلاجقة ، ص ٣٨

(٤) ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ج ٨ ، ص٢٢٣ ، ابن الكثير : البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص ١١٢ ، رايس : السلاجقة ، ص ٣٩

(٥) نيشتمان بشير محمد : الكورد والسلاجقة ، ص١١٧

(٦) قادر محمد حسن : الكرد في العهد البويهي ، ص ٦٠

(٧) الفارقي : تاريخ الفارقي : ص ١٨١ ، عبد الرقيب يوسف : الامارة الدوستكية ، ج٢ ، ص٥٠

(٨) نيشتمان بشير محمد : الكورد والسلاجقة ، ص ١٠٤

(٩) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ١١٦

فقد قدم الامير نصر الدولة مع سفيره الى السلطان طغرل بك الهدايا والتحف العظيمة ومن جملتها ياقوت عظيمة اشتراها بمبلغ كبير من ملوك الديالمة(١) يعرض معه الولاء والطاعة (٢) ولقد عزز تلك العلاقات ايضاً بمصاهرات بين الكورد والسلاجقة(٣) وكان لذلك الاثر الكبير في كسب امراء الكورد لجانبهم .

---

(١)البدليسي : شرفنامة ، ج ١ ، ص٦٥

(٢) المصدر نفسه ، ص ٦٥

(٣) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٧١٨

● سقوط الامارات الكوردية :-

بعد ان تولى السلطان جلال الدولة ابي الفتح ملكشاه بن الب ارسلان سنة ٤٦٥ ه (١) زمام الامور بعد والده ، شهدت الامارات الكوردية تغيراً في سياسة السلاجقة. فقد اعتبره بعض المؤرخين المؤسس الحقيقي للأمبراطورية السلجوقية المترامية الاطراف (٢) وكان قد أعد وتربى لتولي الامر بعد ابيه (٣)ولما كان لوجود جيش منظم اهمية بالغة (٤)فقد قام ملكشاه بتنظيمه وفق اسس جديدة بحيث يربطه بالجيش روابط رئيس القبيلة (٥)لكي يتجنبوا الخول في صراعات مع الشعوب الاخرى في المنطقة .

وكان الكورد عبر تأريخهم المرير ومع إنهم كانوا العون غالباً ان لم نقل دائماً للسلاجقة لما كانوا يتمتعون به من الشجاعة والبأس فقد كانوا بذلك محط مخاوف السلاجقة ولقد كان لإستقلالها وإزدهارها المالي مرد تلك المخاوف ايضاً وبالأخص بعد معركة ملازگرد لما اغتنموه من الاموال فقد ذكر الفارقي انهم تقاسموا الذهب والفضة بالأرطال (٦) .

فما كان منهم (السلاجقة) الا القضاء على تلك الامارات الواحدة تلو الاخرى لكي لايعيد التاريخ نفسه ويقضي عليهم الكورد كما قضوا هم على اسلافهم البويهيين والغزنويين .

لقد قام السلطان ملكشاه سنة (٤٨١ ه /١٠٨٨ م)بشن هجوم على بلاد الران وفي عهد اميه فضلون الثاني (الامارة الشدادية) وتمكن من فرض سيطرته عليها وضمه الى ملكه (٧) وبالرغم من إبعاد الامير فضلون عن امارته إلا إنه استطاع الرجوع اليها ثانية وفرض سطرته على بلاد الران (٨) مما ضاق صدر السلطان ملكشاه به وجعله يجهز له جيشاً مرة اخرى ولم يكتفي هذه المرة بفرض سيطرته على الاقليم بل ونفي الامير فضلون الى بغداد ليلقي حتفه هناك سنة ٤٨٤ ه (٩) ، فكونهم اقوى سلاح بيد السلاجقة لمهاجمة الارمن والگرج والروم لم تشفع لهم ولم تمكنهم من التمتع بالإمارة الكوردية التابعة لهم . وكانت الايقاع بالإمارة الروادية بعد معركة ملازگرد (١٠) وذلك بعد اعتقال الامير مملان وأولاده (١١)مع ان المصادر لم تذكر السبب الذي دفع السلطان السلجوقي الب ارسلان الى اعتقالهم (١٢)ولكنني على الارجح ارجع السبب الى انتهاء مهامهم التي كانت الحفاظ على مناطق الثغور والتي زالت بعد انتصارهم البهيج.

---

(١) الاصفهاني : تأريخ آل سلجوق ، ص ٥٠ — ٥١

(٢) الصلابي : دولة السلاجقة ، ص ٩٥

(٣) المصدر نفسه ، ص٩٤

(٤) رايس : السلاجقة ، ص ٩٦

(٥) المصدر نفسه ، ص ٩٦

(٦) تاريخ الفارقي ، ص ١٩٠

(٧) ابن الاثير: الكامل في التأريخ ، ج ٨ ، ص ٤٢٨

(٨) المصدر نفسه ، ص ٤٢٨

(٩) المصدر نفسه ، ص ٤٢٨

(١٠) حسام الدين علي غالب : اذربيجان دراسة سياسية حضارية، ص ١٧٥

(١١) المصدر نفسه ن ص ١٧٥

(١٢) المصدر نفسه ، ص ١٧٥

ولم تكن الامارة المروانية بأقل قسط من مثيلاتها من تلك الكافأة التي كوفيء به الكورد في الحملة التأديبية للأمراء (١) ، فما وأن عاد السلطان الى اذربيجان بعد معركة ملازگرد إلا وقطع خلاط وملازگرد عن ممتلكات الامارة المروانية وولى عليهم احد الموالين له (٢)، وإن الحنكة السياسية والدهاء الذي كان يمتلكه الامير المرواني ادركاه في التعامل مع السلطان السلجوقي (٣) فقد استخدم امكانيته المالية والدبلوماسية (٤) لأرضاء السلطان بما كانت بحوزة الامارة من الثروات من الكنوز الثمينة (٥) ، وما أن رفض احد امراء الامارة وهو ناصر الدولة تسليم احد كنوزهم الثمينة للسلطان السلجوقي (٦) الا وكانت الحجة التي سبب سقوط الامارة في ٤٧٨ ه /١٠٨٥ م (٧)وبهذا يكون قد زال ملك بنو مروان (٨).

فالامارة العنازية التي قضت على الامارة الحسنوية(٩)لم تشكل خطراًعلى السلاجقة لأنها كانت تعاني من النزاعات الداخلية (١٠) فقد ابقتها السلاجقة مع انها كانت ميداناً لنزاعات مستمرة بين امراء بني عناز والسلاجقة(١١).

وبالنسبة للإمارة الهذبانية التي كانت تربطهم المصاهرة بالسلاجقة(١٢)الا إن العلاقات لم تكن جيدة (١٣) ولكن بما انهم لم يكونوا بالقوة التي تشكل الخطر عليهم (١٤).

---

(١) الدمشقي : قلائد الذهب في معرفة انساب العرب ، ص ١٥٧

(٢) الفارقي : تأريخ الفارقي ، ص ١٩٠

(٣) المصدر نفسه ، ص١٩٠

(٤)عبد الرقيب يوسف : الامارة الدوستكية ن ج ٢ ، ص ٥١

(٥) الفارقي : تأريخ الفارقي ، ص ٢١٦

(٦) عبد الرقيب يوسف : الامارة الدوستكية ن ج ٢ ، ص ٥٣

(٧) الفارقي : تأريخ الفارقي ، ص ٢١٣

(٨) ابن العمراني : الانباء في تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٢

(٩)درويش يوسف حسن : الاسرة الشهرزورية ودورها السياسي والحضاري ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة صلاح الدين ١٩٩٨ م)، ص ٢٠

(١٠) فرست مرعي : الامارات الكوردية ، ص ٣٧٣ – ٣٧٦

(١١) درويش يوسف حسن : الاسرة الشهرزورية ودورها السياسي والحضاري ، ص٢٠

(١٢)احمد عبدالعزيز محمود : الامارة الهذبانية ، ص ٩٠

(١٣)نيشتمان بشير محمد : الكرد والسلاجقة ، ص٢١٦

● الخاتمة:

إن الامارات الكوردية او بالأحرى امراء الكوردكانت تجمعهم علاقات حميمة بالسلاجقة في أول تكوين دولتهم ولكن ما وأن استقروا وسيطروا على الخلافة حينئذ تكدرت تلك العلاقات وأخذت شكلاً غير مألوفاً بينهم.

لقد حاولت تحديد أهم العوامل سقوط الامارات الكوردية وإختصارها في النقاط التالية:

١- كون السلاجقة قوة غازية في الاصل وقد احتاج الى قوة ومساندة الكورد في بلوغه مرامه جعله ان يخاف من بأسهم وأن يعيد التأريخ نفسه وأن يكونوا (الكورد)بذلك القوة تمكنهم من انهاء دولتهم كما فعلوا هم بالبويهيين.

٢- الازدهار الملحوظ للامارات الكوردية من جميع النواحي وبالأخص من الناحية المالية مما جلب اليهم اعين الطمع .

٣- التغير في سياسة السلاجقة في فترة حكم جلال الدولة ابو الفتح ملكشاه (٤٦٥ ه – ٤٨٥ ه/ ١٠٧٢ م – ١٠٩٢ م) حيث اتبع سياسة مركزية في الحكم للسيطرة على ملكه.

٤- بعد معركة **ملازگرد** زالت مخاوف هجوم الروم على الديار الاسلامية في منطقة الثغور ولم يعد لوجود قوة كوردية (امارة – زعامات) للحفاظ على تلك المناطق لأن الروم انفسهم لجأوا الى انزال حاميات من الجند المرتزقة وقد اعتمدوا على القبائل التركية التي استوطنت المنطقة بعد المعركة والتي كانت هي الاخرى السبب ايضاً في تهميش دور الكورد في المنطقة.

٥ – ولكي لا يدفعنا العاطفة لوضع اللوم كلها على الغير ونبرأ الكورد من اسباب سقوط الامارات لابد وان نشير إلا ان غرور امراء الكورد انفسهم وتنافسهم بينهم على السلطة اغفلهم عن مهبة الغير ولم يأبوا الى المتطلعين الى اسرارهم وقد ادخلوا الغير ليصالحونهم مع بعض وكان اصدقاء اليوم اعداء الغد فعندما تسنى لهم قضوا عليه الواحدة تلو الاخرى .

● قائمة المصادر والمراجع :

¤المصادر :-

★ ابن حوقل : أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧ ه /٩٧٨ م)

١- صورة الارض ، ط٣ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٧٩ م.

★ المقدسي : محمد بن احمدبن ابي بكر (ت ٣٧٨ ه /٩٨٧ م)

٢- أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط ٢ ، ليدن ، ١٩٠٦

★ الفارقي : احمد بن يوسف بن علي بن الازرق (ت ٥٧٢ ه /١١٧٦ م)

٣-تأريخ الفارقي:حققه وقدم له : دكتور بدوي عبدالطيف عوض ،راجعه : الاستاذ محمد شفيق غربال ، القاهرة ، ١٩٥٩ م

★ ابن العمراني : محمد بن علي بن محمد (ت ٥٨٠ ه / ١٠٨٤ م)

٤- الانباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق وتقديم ودراسة : الدكتور قاسم السامرائي ، لايدن ، ١٩٧٣ م.

★ الأصفهاني : عمادالدين محمد بن محمد حامد الاصفهاني (ت ٥٩٧ ه / ١٢٠١ م)

٥- تأريخ دولة آل سلجوق ، اختصار الفتح بن على بن محمد البنداري الأصفهاني، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٧٨م.

★ ياقوت الحموي : شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦ ه/ ١٠٢٩ م)

٦- معجم البلدان ، بيروت ، ١٩٧٧

★ ابن الاثير : عزالدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الجزري (ت ٦٣٠ ه /١٢٣٣ م)

٧- الكامل في التأريخ ، حققه واعتنى به : الدكتور عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، لبنان – بيروت ، ٢٠٠٦ م.

★ القزويني : زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢ ه / ١٢٨٣ م)

٨- آثار البلاد وأخبار العباد ، بيروت ، د. ت. م.

★ ابن الكثير: عمادالدين لبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤ ه / ١٣٧٣م)

٩- البداية والنهاية ،وثقه وقابل مخطوطاته:الشيخ علي معوض – الشيخ عادل احمد عبدالموجود ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٥م.

★ القلقشندي : أبو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١ ه /١٤٢٨ م)

١٠- صبح الأعشى في صناعة الانشا ، شرحه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٨م .

★ السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ ه /١٥٠٦ م)

١١- تأريخ الخلفاء ، تحقيق : احمد ابراهيم زهوة – سعيد بن احمد العيدروسي ، بيروت ، ٢٠٠٦م.

★ البدليسي : شرف خان (ت ١٠٠٥ ه / ١٥٩٦ م)

١٢- شرفنامة ، ترجمه الى العربية: محمد علي عوني ، راجعه وقدم له يحيى الخشاب ، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق- سوريا ، ٢٠٠٦ م.

★ الدمشقي : مصطفى حميدي بن احمد الكردي البالوي الدمشقي (من مؤلفي القرن الرابع عشر الهجري)

١٣- قلائد الذهب في معرفة أنساب قبائل العرب ، تقديم وتعليق وشرح : كامل سلمان الجبوري ، دارمكتبة الهلال ، د. ت. م.

المراجع : ¤

★ احمد عبدالعزيز محمود

١٤- الامارة الهذبانية الكوردية في أذربيجان واربيل والجزيرة الفراتية ، ط٢، مطبعة التفسير، اربيل ، ٢٠٠٦ م.

★ اسماعيل شكر رسول

١٥- الامارة الشدادية الكوردية في بلاد ئاران ، ط١، اربيل ، ٢٠٠١ م.

★ تامارا تالبوت رايس

١٦- السلاجقة تأريخهم وحضارتهم ، ترجمة: لطفي الخوري – ابراهيم الداقوقي ، مراجعة: عبدالحميد العلوجي، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ م.

★ خاشع المعاضيدي – رشيد عبدالله الجميلي

١٧ – تأريخ الدويلات العربية الاسلامية في العصر العباسي ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٩ مز

★ رشيد عبدالله الجميلي

١٨- تأريخ الدولة العربية الاسلامية ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٩م.

★ عبدالرقيب يوسف

١٩- الدولة الدوستكية ، ط٢ ، اربيل ، ٢٠٠١م

★ علي محمد الصلابي

٢٠ – دولة السلاجقة ، دارالمعرفة ، بيروت – لبنان، ٢٠٠٦م.

★ فرست مرعي

٢١- الامارات الكوردية في العصر العباسي الثاني ، ط ١ ، اربيل ٢٠٠٥م.

★ قصي الحسين

٢٢- موسوعة الحضارة العربية (العصر العباسي) ، بيروت ٢٠٠٥م.

★ كارل بروكلمان

٢٣- تاريخ الشعوب الاسلامية ، نقله الى العربية: بنيه امين فارس – منير البعلبكي ، ط ٧، دار العلم للملايين بيروت ،د. ت.م.

: ¤ الرسائل العلمية:

★ درويش يوسف حسن

٢٤- الأسرةالشهرزورية ودورها السياسي والحضاري، رسالة ماجستير غيرمنشورة (جامعة صلاح الدين ١٩٩٨ م).

★ قادر محمد حسن

٢٥- الكرد في العهد البويهي ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة صلاح الدين ١٩٩٩م)ز

★ نيشتمان بشير محمد

٢٦- الكرد والسلاجقة، اطروحة دكتوراه (جامعة صلاح الدين ٢٠٠٠م)